٣ ـ نظرات
فى دائرة المعارف الاسلامية

الترجمة العربية

للأستاذ كوركيس عواد

ومن الأعلام التى تصحفت ، وقد ينشأ عن ذلك التباس ، ماورد فى ٤ : ٣٨٠ | ٢٤ باسم « بابويه » وكان الأحسن أن يقال فيه « بابوى » (٨١٠ م) وهو الاسم الذى اشتهر به فى كثير من المظان التاريخية ، انظر مثلا : المجدل لمارى بن سليمان (ص ٤١ — ٤٣ طبعة جسمندى فى رومية) ، والمجدل لعمرو بن متى (ص ٢٦ — ٣٤) والتاريخ السعودى (٢ : ٧ — ١٠ طبعة آدى شير فى باريس ضمن الباترولوجية الشرقية) ، وأعمال الشهداء والقديسين (بالارمية ٢ : ٦٣١ — ٦٣٤ طبعة بيجان فى ليبسك) وشهداء المشرق (٢ : ٣٨٠ـ٣٨٤) وتاريخ كلدو واثور (٢ : ١٤٢ — ١٤٦) ، ولابور Labourt (ص ١٢٩ ـ ١٢٠ ، ١٤٢ — ١٤٣) .

وفى ٤ : ٣٥٤ ب ٦ بهرام كور . والمشهور فى التصانيف العربية الموثوق بصحتها : بهرام جور . راجع مثلا : الأخبار الطوال للدينورى (ص ٥٧ — ٦١ طبعة جرجاس) وتاريخ اليعقوبى (١ : ١٨٣ طبعة هوتسما) والمسالك والممالك لابن خرداذبه (ص ١١٨) وأحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم للبشارى المقدسى (ص ٣٣٨) وتاريخ الطبرى (١ : ٨٥١) ومروج الذهب للمسعودى (٢ : ٥٧ طبعة باريس) وتاريخ سنى ملوك الأرض والأنبياء لحمزه الأصفهانى (ص ٢٢) والكامل لابن الأثير (١٠ : ٢٨٧ — ٢٩٢) إلى غيرها مما لا يمكن حصره .

وفى ٤ : ٣٧٨ | ٢٦ بهنود بن سهوان . والذى يقرأ فى مختلف طبعات كليلة ودمنة : بهنود بن سحوان .

وفى السطر الأخير من ٤ : ٣٧٨ | ٣ على بن الشاة الفارسى . صوابه : على بن الشاه الفارسى (راجع طبعات كليلة ودمنة .

وفى ٤ : ٣٩١ ب ١٣ يوشع الاسطوانى Joshua Stylites وكان الأحسن أن يقال : يشوع العمودى وقد عرف بهذه النسبة أيضاً مار سمعان العمودى St. Simeon Stylites

وفى ٤ : ٤٠٠ | ٢٣ ظاهر الدين البيهقى ، صوابه ظهير الدين البيهقى ، وهو الامام ظهير الدين أبو الحسن على بن أبى القاسم زيد البيهقى ، المتوفى سنة ٥٦٥ هـ ، صاحب التصانيف المختلفة ، كتتمة صوان الحكمة (المطبوع فى لاهور) ، وتاريخ بيهق ، ووشاح دمية القصر الخ ...

وفى ٤ : ٤٠٩ | ١٠ (كتاب) الاكليل للحمدانى . والصواب للهمدانى ، نسبة إلى همدان من بلدان اليمن .

وفى ٤ : ٥٠٤ | ٢٣ ابن العادم . صوابه : ابن العديم . وهو المؤرخ الحلبى الشهير المتوفى سنة ٦٦٠ هـ مؤلف كتاب بغية الطلب فى تاريخ حلب ، وغيره .

وفى ٤ : ٦١٥ | ١ سيد إعجاز حسين القنتورى . والذى يقرأ على غلاف كتابه « كشف الحجب والأستار عن أسماء الكتب والأسفار » المطبوع فى كلكته سنة ١٣٣٠ هـ : الكنتورى (بالكاف) .

وقدجاء (٥ : ١٣ ب ١٩) اسم بلينى Pliny العالم الطبيعى الرومانى مصحفا إلى Bliny .

ثانيا : الاماكن والبقاع .

قرأنا فى ١ : ١٧١ | ١١ أن ابن جزلة الطبيب « كان يعيش فى محلة الكرخ ببغداد » . والصواب فى محلة الكرخ (بالكاف .

وجاء فى ١ : ١٦١ ب ١٩ « قتل ابن النسيمة فى السوق بمدينة الأبلاء » والصواب « العباء » (راجع الأغانى ١٥ : ١٤٧ من طبعة الساسى) .

وفى ١ : ٢٥٥ ب ٢٢ وجدنا مكتوباً بالحروف الفرنجية لفظة Itil وكان يجدر ذكر إسم هذا النهر العظيم بالعربية ، فهو معروف فى كتب البلدان القديمة باسم « إتل » (وزان إبل) أما اليوم فيسمى نهر الفلجا Volga .

وفى ١ : ٢٥٥ ب ٢٢ باشغرد (بالغين) . وبعضهم يقول : باش جرد (بالجيم) أو باش قرد (بالقاف) راجع معجم البلدان (١ : ٤٦٨ ؛ مادة : باشغرد) .

وفى ١ : ٢٧١ ب٢ جند يشاهبور . والأشهر فى المراجع العربية : جند يسابور (راجع هذه المادة فى معجم البلدان) .

وفى ١ : ٢٨٢ ا١٦ القانيكان . صوابه : القاتيكان . وعندنا أن هذه من أغلاط الطبع .

وقال فى ١ : ٢٩٤ ب ٢٥ « دور بنى أوقر ، وهى محلة على بعد خمسة فراسخ من بغداد » . ولو إنه قال « وهى قرية » بدلا من « محلة » لأصاب المرمى . فقد ذكرها ياقوت (معجم البلدان : ٦١٥ — ٦١٦) بقوله : « وفى عمل الدجيل قرية تعرف بدور بنى أوقر ، وهى المعروفة بدور الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة ، وفيها جامع ومنبر . وبنو أوقر كانوا مشايخها وأرباب ثروتها . وبنى الوزير بها جامعاً ومنارة ، وآثار الوزير حسنة . وبينها وبين بغداد خمسة فراسخ ... » اهـ

وفى ١ : ٣٣٣ ب ١٥ نيشابور (بالشين المعجمة) . والمشهور فى التصانيف العربية . نيسابور (بالسين المهملة) . راجع هذه المادة فى معجم البلدان .

وفى ١ : ٤٥٤ ب ١٢ ورد اسم أشرسنة . والمعروف فى المراجع القديمة أشروسنة . (بواو بعد الراء) راجع مثلا فهارس تاريخ الطبرى ، وفهارس الكامل لابن الأثير ، والأنساب للسمعانى (مادة : الأشروسنى) ومعجم البلدان (فى هذه المادة) .

وفى ١ : ٥٣٠ ا١٢ ورد اسم « شفاتيه » . قلنا : هذا من تصحيفات العوام ، نظير قولهم شفاثة . والصواب فى ذلك « شفاثا » وقد ورد ذكرها فى غير مرجع قديم ، من ذلك معجم البلدان (٣ : ٧٥٩ مادة : عين التمر) والكامل لابن الأثير (٩ : ٤٢٣) ومراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع لابن عبد الحق (٢ : ٢٦٤ طبعة جوينبول فى ليدن سنة ١٨٥٣ ، مادة عين التمر) . وقد وقفنا على بحث للأستاذ كاظم الدجيلى فى مجلة لغة العرب (٣ « ١٩١٣ » ص ٢٥ — ٣٦) بعنوان « رحلة إلى شفاثا وقصر الأخيضر وأحمد بن هاشم » .

وفى ١ : ٥٦٤ ب ٢ ترجم إسم نهر Araxes بـ « نهرأرس » فى حين أنه معروف عند كتبة العرب باسم « الرس » . راجع : أحسن التقاسيم للبشارى المقدسى (ص ٣٧٩) والأعلاق النفيسة لابن رسته (ص ٨٩) والبلدان لليعقوبى (ص ٣٦٤ ٢٤ ٠ ٢٥

طبعة دى غويه) والتنبيه والإشراف للمسعودى (ص ٦٢ طبعة دى غويه) ومعجم البلدان (٢ : ٧٧٩) وتقويم البلدان لأبى الفداء (ص ٥٩ — ٦٠) .

وفى ١ : ٥٧٠ ب ١٢ ؛ ١ : ٥٧٥ ب ١٦ ؛ ١ : ٥٧٦ ا ١٩ ألتن كوپرو . والمعروف عندنا فى العراق أنها « ألتون كوپرى » أى جسر الذهب . وفى مجلة لغة العرب (٨ « ١٩٣٠ » ص ٧٢٧ — ٧٣٠) مقالة رائعة بعنوان « ألتون كوپرى فى التاريخ » للأستاذ يعقوب سركيس .

ومن أعلام المواقع التى تصحفت غير مرة (١ : ٥٧١ ا ١٠ و ١١ ؛ ١ : ٥٧٢ ب ٢٦ ؛ ١ : ٥٧٣ ا ٢) اسم حدياب » . فقد كتب تارة أدياين Adiabene وطوراً حديب (عند أهل الشام) . وحدياب هى المنطقة الممتدة فى شرق دجلة بين الزاب الأعلى والزاب الأسفل (أنظر كتابنا : أثر قديم فى العراق . ص ٧٠ حاشية ٢) .

ووردت العبارة التالية فى ١ : ٥٧١ ب ٢٢ « الجزء الأسفل من إربل الواقع فى سفح الجبل الذى يقوم عليه الحصن » والحقيقة هى انه ليس هنالك من جبل ، إنما هو تل ترابى .

وفى ١ : ٥٧٤ ا ١٥ — ١٩ ورد اسم « اينكاوو » والصواب فى اسم هذه القرية العراقية : « عين كاوا » أو عينكاوا » . وأهلها ليسوا نساطرة على حد ما ورد فى الدائرة ، إنما هم كلدان .

أما « امكاباذ » فصحفة من « عمكاباذ » على ماجاء فى التاريخ المدنى السريانى لابن السبرى (ص ٥٥٧ طبعة بيجان) أو من « عمكاوا » على ماجاء فى سيرة يابالاها الثالث (ص ١٧٣ و ١٧٦ طبعة بيجان) .

وفى ١ : ٥٧٥ ب ٢٢ — ٢٣ تصحف إسم كوى سنجق أو كويسنجق تصحيفاً ظاهراً إلى سنجق خوى .

وفى ١ : ٥٧٦ ا ٢١ شملك . صوابها : شماك ، على ماهو مشهور بين العراقيين فى تلك الأنحاء .

وفى ١ : ٦٨٠ ب ١٠ خسروه . صوابها : خسراوه . وهى من أعمال سلماس فى بلاد إيران .

وفى ٢ : ٧٩ ب ١٤ ؛ ٢ : ٨٠ ب ١٨ حصن كيفى . والمشهور فى المراجع العربية الموثوق بها : حصن كيفا .

وفى ٢ : ٢٢٢ ب ١٨ رواندز . والأحسن من ذلك أن يقال : راوندوز (راجع : مفصل جغرافية العراق لطه باشا الهاشمى ، ص ٥٥٤) .

ولا نظن قوله فى ٣ : ١ ب ٢١ إن مدينة الأنبار « فى الشمال الشرقى للعراق » صحيحاً ، ولو قال إنها فى الشمال الغربى منه لأقترب من الحقيقة .

وفى ٣ : ٣ ١٣١ ورد اسم « كورة العلى » وهى ظاهرة التصحيف ، فقد ذكرها ياقوت (معجم البلدان ٤ : ٨٤٠) .

ونظير ذلك ما ورد فى ٣ : ٢٥٠ ١٦١ باسم كوثا . والأولى أن تكتب كوثى ، كما جاء فى مسالك الممالك للاصطخرى (ص ٨١ ، ومعجم البلدان (٤ : ٣١٧) وغيرها من كتب التاريخ والبلدان .

وفى ٣ : ٢٦٠ ب ١٩ عمر خان . صوابها : عمر كان .

وفى ٣ : ٢٦٠ ب ٢٠ بشبيثا . صوابها . باشبيثا ، وهى تسمية إرمية معناها : بيت السبى أو مكان السبى .

ومن التصحيفات البارزة للعيان ، ما ذكر فى ٣ : ١٦٦ ١٤ باسم « نهر السراة » . وصوابه نهر الصراة (بالصاد المهملة) على ما هو مشهور فى أكثر المصنفات القديمة فى هذا الباب . راجع مثلا : كتاب صورة الأرض لابن حوقل (ص ٤٢ ، طبعة كريمرز) ، ووصف ما بين النهرين وبغداد لابن سرابيون (ص ٢٤ طبعة لسترنج) وعجائب الأقاليم السبعة لسهراب (ص ١٣١ طبعة مزيك . ويلاحظ أن ما نشره لسترنج باسم ابن سرابيون هو قطعة من طبعة مزيك) ، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادى (المقدمة ، ص ٦٦ طبعة باريس أو ١ : ١١٢ طبعة القاهرة) ، ومعجم البلدان (٣ : ٣٧٨ مادة : الصراة) ، ومناقب بغداد المنسوب لابن الجوزى (ص ١٨) .

ولما لا يقل شأنا عن التصحيف المار الذكر ، قوله فى ٣ : ٢٧١ ب ٧ ؛ ٤ : ٤٠ ١ ٢٦ جبل « سنجر » . وصوابه جبل « سنجار » المسمى باسم بلدة سنجار فى شمال غربى العراق وأمر هذه البلدة ذائع فى كتب البلدان والتاريخ مما لا حاجة إلى ذكره .

وفى السطر الأخير من ٣ : ١٣٢٤ وجدنا لقطة حنص . والوجه الصحيح أن تكتب خنس . أنظر مقالنا « الآثار فى خنس وبافيان » فى مجلة « التجم » الوصلية (٥ « ١٩٣٣ » ص ٣١١ — ٣٠٩) .

ودونك العبارة التالية الواردة فى ٣ : ٣٢٤ ب ١ — ٥ « وقرية باويان فى مقاطعة الكرد المازورية ، بين ناحية نوكر فى جبل مقلو بالقرب من الموصل وناحية عمادية ، المشهورة بالنقوش السريانية التى توجد على الصخور الموجودة فى خانق خازير القريب منها » ا ه .

قلنا فى هذه العبارة وحدها ثمانية تصحيفات ظاهرة وضعنا خطاً تحت كل منها . واجه فى قراءتها ما يلى :

« وقرية بافيان فى منطقة الكرد المزورية ، بين ناحية الناقكر فى جبل مقلوب بالقرب من الموصل وناحية العمادية ، المشهورة بالكتابات الأشورية التى على الصخور الموجودة فى خانق الخازر القريب منها » .

وقال فى ٣ : ٤٣٣ ب ٢ — ٣ « ودفن (جبرائيل بن بختيشوع الطبيب) بدير سرجيوس فى المدائن » . وكان الأصح فى هذه التسمية أن يقال « دير مار سرجس » فى المدائن ، وهى التسمية المشهورة فى المراجع العربية ، أنظر : عيون الأنباء فى طبقات الأطباء لابن أبى أصيبعة (١ : ١٠٥) وأخبار الحكماء للقفطى (ص ١٤٢) .

وفى ٣ : ٣٤٣ ب ١١ ورد اسم « بثمن » . والذى رأيناه فى الترجمات الغربية المختلفة للكتاب المقدس : باشان للدكتور جورج بوست ١ : ٢٠٦) .

وفى ٣ : ٤٨٣ ب ٢ باب بصره . والوجه فيه : باب البصرة .

وفى ٣ : ٥٢٧ ١٩ ؛ ٣ : ٥٢٧ ب ٢٤ دياله . وقد كتب اسم هذا النهر فى المراجع العربية : ديالى . راجع : معجم البلدان (٢ : ٦٣٨) ومراصد الأطلاع (١ : ٤٢٠ — ٤٢١) .

وفى ٣ : ٣٥٧ ب ٢٥ يوسبه . والصواب : يوزسيبا .

(يتبع) كوركيس عواد